كلية الحقوق
قسم القانون الجنائي

الجرائم المتعلقة بالقنوات الفضائية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

من الباحثة

إيمان عبد اللّه عبد الفضيل

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د/ إبراهيم عيد نايل "مشرفاً ورئيساً"

أستاذ ورئيس قسم القانون الجنائي – كلية الحقوق– جامعة عين شمس

أ.د/ عمر محمد سالم "عضواً"

أستاذ القانون الجنائي – عميد كلية الحقوق السابق – جامعة القاهرة

أ.د/ مصطفى فهمي الجوهري "عضواً"

أستاذ القانون الجنائي – كلية الحقوق – جامعة عين شمس

١٤٤١هـ – ٢٠١٩ م

كلية الحقوق

قسم القانون الجنائي

صفحة العنوان

اسم الباحثة: إيمان عبد الله عبد الفضيل

عنوان الرسالة: الجرائم المتعلقة بالقنوات الفضائية (دراسة مقارنة)

الدرجة العلمية: الدكتوراه.

القسم : القانون الجنائي

الكلية: الحقوق.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج:

سنة المنح: ٢٠١٩

كلية الحقوق

قسم القانون الجنائي

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: إيمان عبد الله عبد الفضيل

عنوان الرسالة: الجرائم المتعلقة بالقنوات الفضائية (دراسة مقارنة)

الدرجة العلمية: الدكتوراه.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د/ إبراهيم عيد نايل "**مشرفاً ورئيساً**"

أستاذ ورئيس قسم القانون الجنائي – كلية الحقوق– جامعة عين شمس

أ.د/ عمر محمد سالم "**عضواً**"

أستاذ القانون الجنائي – عميد كلية الحقوق سابقاً – جامعة القاهرة

أ.د/ مصطفى فهمي الجوهري "**عضواً**"

أستاذ القانون الجنائي – كلية الحقوق – جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة: **أُجيزت الرسالة:** **بتاريخ / /**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ
وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي
بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩ ﴾

(سورة النمل – الآية ١٩)

اهداء

إلى .....

- أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها
- أبي العزيز حفظه الله ومتعه بموفور الصحة والعافية
- من كان لي نعم السند في رحلتي البحثية منذ بداية الرحلة إلى أن وفقنا الله لإتمام هذا البحث والذي لم يدخر جهداً مادياً ونفسياً وتحمله معي كافة الصعاب والعقبات زوجي العزيز المهندس يحيي سماحة حفظه الله وبارك لي فيه.

أبنائي وقرة عيني (أنس وعمر) حفظهم الله ورعاهم

إلى كل من ساعدني لانجاز هذا البحث

الباحثة

شكر وتقدير

بسم الله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأصلي وأسلم على من علم المتعلمين النبي الأمي الأمين

روى الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في سننه والترمذي في الجامع عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل".

وانطلاقاً من الاعتراف بالمعروف ونسب الفضل إلى أهله، فإنه يسعدني ويشرفني أن أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان **للأستاذ الدكتور/ إبراهيم عيد نايل**، أستاذ ورئيس قسم القانون الجنائي – كلية الحقوق– جامعة عين شمس، الذي لا أجد من الكلمات والعبارات ما يوفيه حقه على توجيهاته العلمية والمنهجية، ولم يبخل علي بثمين وقته ووفير علمه، ولم يكن للعمل أن يبلغ منتهاه إلا بحسن نصحه وعظيم توجيهاته. والتي كانت لها الدور الفعال والمؤثر في إخراج الرسالة بالصورة المرضية.

كما يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر **والتقدير للأستاذ الدكتور/ عمر محمد سالم** أستاذ القانون الجنائي – عميد كلية الحقوق سابقاً – جامعة القاهرة، الذي شرفني بعضوية لجنة المناقشة والحكم على الرسالة وتحمله عناء قراءتها ونصب متابعته وتنبيهي إلى مواطن الزلل ومواضع الثغرات ليضيف للبحث عمق الفكرة لتخرج الرسالة في أحسن صورة إن شاء الله.

كما أتقدم بعظيم شكري وتقديري **للأستاذ الدكتور/ مصطفى فهمي الجوهري**، أستاذ القانون الجنائي – كلية الحقوق– جامعة عين شمس، الذي شرفني بقبول عضوية لجنة المناقشة والحكم على الرسالة وسوف تكون ملاحظاته محل تقدير واهتمام.

وفي النهاية لا أملك إلا أن أتوجه إلى الجميع بخالص الشكر والعرفان وجزاكم الله عني خير الجزاء وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

المقدمة

تضع الثورة العلمية والتكنولوجية التي أعقبت الثورة الصناعية والتي بدأت منذ النصف الثاني من القرن العشرين حتى الآن، بين أيدي الإنسان ولأول مرة أدوات ذات فاعلية هائلة، تغير تماما من نوعية علاقته مع الإطار الجغرافي والموارد الطبيعية والمناخ.... الخ، وتغير أيضاً شكل الحياة اليومية في كافة المجتمعات البشرية، فلقد تأثرت طرق حياتنا وسلوكنا الاجتماعي بالتقنيات المختلفة ابتداء من أدوات المطبخ حتى السيارة، بل ساهم اختراع البارود والقنابل والمدافع والطائرات وتفتيت الذرة في تغيير مجرى التاريخ والعلاقات الدولية ومعالم الحياة السياسية(١). فلقد أصبحت التكنولوجيا عنصراً أساسيا وهاماً في كافة مجالات الحياة، حيث استطاعت أن توفر من تكلفة الإنتاج فضلا عن الدقة في تصميم المنتج طبقا للمواصفات العالمية، هذا بالإضافة إلى ما وفرته من الجهد والوقت اللازمين للاتصال بالعملاء، كما أنها خلقت فرص عمل غير عادية، فانتشار الحاسبات الآلية وشبكة المعلومات الدولية ساهم في خلق نظام الصيرفة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، والتعليم عن بعد، والعمل عن بعد من خلال المحادثة الفورية والبريد الإلكتروني، بل ساهم في ربط العالم شماله بجنوبه وشرقه بغربه حيث الانتقال السريع للمعلومات وسهولة انتقال الأموال والأشخاص(٢).

---

(١) أنيس عبد الملك، تغيير العالم، عالم المعرفة، العدد ٩٥، الكويت، المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٥، ص٤٢؛ فهمى سليم الغزوى وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، ١٩٩٢، ص٢٩٧؛ عادل مختار الهوارى، وآخرون: قضايا التغير والتنمية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص٥٢.

(٢) فتحى أبو الفضل وآخرون: دور الدولة والمؤسسات فى ظل نظام العولمة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤، ص ص٢١٢-٢١٣.

فلقد أصبح العالم أشبه بقرية كونية global village على حد تعبير مارشال ماكليوهن Marshall McLuhan فمن خلال التقدم في وسائل الاتصالات (التليفزيون، الأقمار الصناعية، شبكة التليفونات، أجهزة الفاكسات) يرتبط الناس مع بعضهم البعض بشكل أكثر قربا، فهم يشاهدون نفس الأحداث الرياضية ويسمعون نفس الخطب السياسية، وعلى الرغم من أن معظم التطورات التكنولوجية تعد إيجابية، فهي أقل تكلفة وأكثر سهولة في الاستخدام، كما أنها تؤدى إلى تحرر الإنسانية من العناء والمشقة، وتساهم في نمو الصناعات والشركات الكبرى، وتزيد إلى حد كبير من درجة الكفاءة الإنتاجية إلا أن هذه التطورات التكنولوجية سلاح ذو حدين حيث إنها قد تؤدى في نفس الوقت إلى مشكلات اجتماعية غير متوقعة من ناحية كما أنها وسيلة جذابة لممارسة الأنشطة غير القانونية من ناحية أخرى(١).

تنشأ الجريمة الإعلامية بصفة عامة عندما لا يتم التقيد بالضوابط القانونية، ولا الإعلامية، وتنشأ ممارسات تم النص على العقاب عليها، في القوانين والمواثيق، إذ "لا جريمة، ولا عقوبة إلا بنص."

حيث يلعب الإعلام دورا مهما في التأثير على الرأي العام؛ ذلك أّنه يعبر عن اتجاهات الجمهور، وآرائه، بل أنه أيضا يساهم في تكوين تلك الاتجاهات، إن ما تنشره وسائل الإعلام المختلفة من أخبار وموضوعات متنوعة، تعمل على إمداد المجتمع بالمعرفة، وتزويده بالثقافة العامة؛ فقد امتد الإعلام ليغطي جميع جوانب الحياة المختلفة، ثم إن اهتمام الإعلام بحدث معين، ومتابعة التعليق عليه، يضع الرأي العام أمام ذلك الحدث، ويطلب منه إبداء الرأي تجاهه.

(1) Zastrow, Charles, social problems, 4ed., U.S.A. Nelson Hall Inc, 1997, p. 405.

وقد شاع في السنوات الأخيرة انتشار القنوات الفضائية بصورة لا حد لها، وبعد أن كان عدد القنوات التي يمكن للمشاهد متابعتها لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، صار العدد غير معروف لظهور قنوات جديدة كل يوم وبعد أن كانت المحطة الواحدة تقدم شتى أنواع البرامج وغيرها في كل المجالات، أصبح لكل مجال قنواته الخاصة المتعددة، سواء كانت قنوات دينية أو قنوات إخبارية أو قنوات منوعات وأفلام أو قنوات أغاني إلخ. وتبث هذه المحطات إرسالها على مدار الساعة.

ونظرا لكثرة هذه القنوات ولاحتدام المنافسة في جذب المشاهدين تحاول معظم القنوات إثارة موضوعات تتعلق بمشاكل الناس وتعرض كل قناة الموضوع ذاته وفقا لرؤيتها ومصلحة واتجاه القائمين عليها دون مراعاة في كثير من الأحيان للمصلحة العامة، أو علاج السلبيات في المجتمع.

وقد أدى هذا الزخم الإعلامي والفضائي إلى تنوع الموضوعات التي يتم تناولها وعرضها على شاشات الفضائيات، وأفرز هذا التنوع أنواعا مختلفة من المخالفات والجرائم.

ولهذا صار لهذه القنوات حضور شبه دائم أمام ساحات القضاء العادي أو قضاء مجلس الدولة، سواء بصفتها متهما أو مجنيا عليها، وكم من قناة تم إغلاقها أو جعل الشاشة سوداء لفترة مؤقتة، نتيجة ارتكاب مخالفات أو جرائم.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع حيث إن الجرائم التي تثيرها القنوات الفضائية ترتبط بحياة الإنسان وسمعته وكذلك بمصلحة الوطن بأسره، لذلك عنيت التشريعات كافة بتنظيم عمل هذه القنوات وأنشأت الدولة المجلس الأعلى للإعلام كمراقب وموجه للعملية الإعلامية ككل.